بالانذار اولمك علم الله منه ان يخشى بالتخويف
منه فانه المنتفع به تنزيلا مصدر بدل من اللفظ
بفعله الناصب له اي نزلناه تنزيلا ممن خلق الارض
والسموات العلى جمع عليا كالكبري وكبر وهو
مع ما بعده الي قوله الاسما الحسني تفخيم لشان
المنزل معرض بتعظيم المنزل بذكر افعاله وصفاته
علي الترتيب الذي عند الفعل فبدا بخلق الارض
والسموات التي هي اصول العالم وقدم الارض
لانها اقرب الي الحس والاول في الوجود واخر الارض
لاننا ننتفع منها بواحدة بخلاف السموات لاننا
نشاهد غير انها وذكر الذي خلق ما ذكر هو
الرحمن علي العرش استوي العرش في
اللغة سرير الملك والمراد به الجسم المحيط بسائر
الاجسام سمي به لارتفاعه والاستوي امر يليق
بعلي جلاله او المراد استوي امره فيكون علي حذف
المضاف او المراد استوي بالملك والقدرة او المراد به
صفة بلا كيف والحق الايمان به من غير تكييف فان
السلامة في التسليم ولله در مالك رضي الله عنه
في قوله للذي سأله عنه الاستواء معلوم والكيف
مجهول والسؤال عن هذا ابدعة له ما في السموات
وما في الارض وما بينهما من المخلوقات وما تحت
الثري اي التراب الندي والمراد الارضون السبع
لانها تحته وفي ذكر دلالة علي كمال قدرته وارادته
ولما كان

ولما كان تعلق القدرة تابعا لتعلق الارادة وهي
لا تتأخر عن العلم عقب ذكر باحاطة علمه تعالي بجليات
الامور وخفياتها علي السواء فقال وان تجهر
بالقول في دعاء وذكر فالله غني عن الجهر فانه
يعلم السر واخفي منه وهو ما تحدث به النفس
او يخطر لها فلا تجهد نفسك بالجهر في ذكره او
دعائه الله لا اله الا هو له الاسما الحسني
الوارد بها الحديث وهي التسعة والتسعون والحسني
مصدر وصف به او تانيث الاحسن وحسن
اسمائه تعالي من حيث انها دالة علي محاسن المعاني
من صفات المدح والتعظيم والتمجيد وهي توقيفية
فما ورد منها في الكتاب والسنة يجوز اطلاقه عليه تعالي
اجماعا وما لم يرد فيهما فلا وان كان فيه مدح
ولم تتعلق به شبهة خلافا للقاضي ومن وافقه
والغزالي في جواز اطلاق ما علم اتصافه به تعالي
علي جهة التوصيف لا التسمية لان اجزاء الصفة
اخبار بثبوت مدلولها فيجوز عند ثبوت المدلول
الا ما منع بخلاف التسمية فانه تصرف في المسمي
ولا ولاية عليه الا للاب او الملك وما جري مجراهما
والله تعالي منزه عمن يتصرف فيه وقال بعضهم ان
محل الخلاف اطلاق اللفظ علي ذاته علي مفهوم
صادق عليه والفرق واضح وان خفي علي كثير
من الناس انتهي وهو دقيق جيد ينفع في مواطن
كثيرة وقد نبهت علي ذلك في الكتب الكلامية اللهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)